

3 | تفسير سورة القصص | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واحبابه. ومن اتبع هداه ثم اما بعد آآ قصة موسى في سورة القصص هذه القصة العجيبة الطيبة المباركة - [00:00:00](#)

تبتدأ في تفاصيلها من مجلس اليوم. كأن المجالس السابقة كانت مقدمة وكان التجهيز لهذا التفصيل الذي سنبداه من هذا المجلس.

قال الله عز وجل واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه - [00:00:26](#)

فإذا خفت عليه فألقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني اليك وجاهلوه من المرسلين فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا. ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين قالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك. لا تقتلوه عسى ان - [00:00:56](#)

ولدا وهم لا يشعرون بعض العلماء استدلوا بمثل هذه الآية واوحينا الى ام موسى الارضي لان النبوة تتصور في النساء. يمكن ان تكون النبوة في النساء واستدلوا بهذه الآية. واوحينا الى ام موسى الاربعين - [00:01:49](#)

وهنا مسألة مهمة ان كل موضع وقع فيه النزاع بين العلماء لا نقول بان الاقوال كلها صحيح فمن ذهب الى اي قول فقد سلم وكان راشدا. ابدأ. الطريقة العلمية الصحيحة ان مواضع النزاع لابد ان تحرر - [00:02:31](#)

ليعرف الحق من غيره ما من موضع بنزاع الا والحق فيه يكون ظاهرا لمن طلبه وهذه الطريقة العلمية هي الطريقة التي كان عليها السلف وهذه الطريقة نوه عليها غير واحد من الائمة لا سيما الامام الشافعي عليه رحمة الله - [00:03:06](#)

ذكرها في كتابه الام وفي كتابه الرسالة ونقلها عنه الامام البيهقي عليه رحمة الله اما الذين يقولون بان كل مسألة فيها نزاع. فالحل فيها صحيح. هذه مقولة بدعية ليست صحيحة - [00:03:42](#)

ويقولون في مواطن النزاع اجعلها في رتبة عالم واخرج منها سالم. الكلام ده كلام غير صحيح. ففي هذا الموضع استدل بعض العلماء كابن حزم وغيره كالقرطبي عليه رحمة الله ان النبوة كما كانت في الرجال يمكن ان تكون في - [00:04:07](#)

النساء واستدلوا بقول الله عز وجل واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه خلاص واوحينا الى ام موسى. اذا ام موسى نبية. بنص الآية وهذا الكلام غير صحيح لأمور عدة ان الوحي هنا - [00:04:37](#)

لا يقصد به الوحي عن طريق الملك جبريل. ابدأ بل قد يكون وحي الهام. كما قال ربنا عز وجل واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون. فيا ترى قوله تعالى واوحينا - [00:05:07](#)

الى النحل ايكون النحل بذلك؟ الواحد منه نبيا؟ يبقى كل نحل تكون نبية ويكون الذكر من النحل ايضا انبياء. هذه المسألة في غاية العجب. لا يقول بها عاقل ولا اعلم ان احدا قال بوجود النبوة في غير الذكور الا طائفة - [00:05:35](#)

قليلا من اهل العلم كما ذكرت. وهذا القول غير صحيح. ولذلك اختلف اهل العلم في قوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه. فقالوا بان هذا الوحي هو الالهام. الهام - [00:06:07](#)

كنوع من التحديد كأن الله تعالى القى هذا في قلبها. فالالهام والتحديث وجود في كل امة. فلو كان الالهام والتحديث دلالة على النبوة لكان عمر ابن الخطاب ايضا ماذا؟ نبيا؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام. ان في كل امة محمد - [00:06:27](#)

حدثون اي ملهمون. وان يكن في امتي فمن؟ فعمر ابن الخطاب. فهل يكون عمر هذا المحدد الملهم الذي القى الله تعالى الحق في قلبه فنطق به لسانه ايكون بذلك نبيا؟ اللهم لا. وقيل هذا الوحي كان رؤيا منامية - [00:06:57](#)

فهذا الوحي القاء لها من عند الله ولكن في المنام. كما ان الرؤيا الصادقة من الله الرؤيا الصادقة جزء من

سبعين جزءاً من النبوة فما الضير ان يكون هذا من جهة المنام. اي رأت مناما صادقا - [00:07:27](#)

فالقي اليها في هذا المنام ان تفعل الاتي. الوجه الثالث ما الضير ان يكون هنا الوحي ليس عن طريق جبريل ولكن عن طريق الملك. اي ان الله تعالى ارسل لها ملكا - [00:07:57](#)

فاخبرها بما امره الله تعالى به ان يخبره. واخبار الملك احدا من الناس لا يعني بالضرورة انه نبي ان رجلا ذهب لزيارة اخ له في الله. واحد راح يزور اخ خلاف له. فبعث الله - [00:08:17](#)

على مدرجته في الطريق ملكا. فقال له اين تريد؟ يبقى الملك بيكلم الراجل بيقول له اين تريد قال اريد اخا لي في الله. قال الك حاجة تربها علي؟ في مصلحة؟ بعض الناس - [00:08:43](#)

لا يتحركون الا للمصلحة. لا يتصور ان يسافر وان يقطع المسافات الطوال حبا في الله اكيد هناك مصلحة. اكيد هناك مصلحة. فقال لا الا اني احبه في الله الذي هيجني ودفعني كي ازوره. ليست المصلحة وانما هي الحب في الله. قال فان - [00:09:03](#)

في ملك من عند الله اخبرك بان الله احبك فيه كما احببته فيه. اذا الملك تكلم مع واخبره عن الله ان الله يحبه. ا يكون هذا الرجل ملكا؟ ا يكون هذا الرجل نبيا - [00:09:33](#)

اللهم لا ايضا في الصحيح في قصة الثلاثة الابرص والاعمى والاقرع عندما تمنى كل واحد ان يرد الله تعالى اليه ما سلب منه. اذ عما تمنى ان يرد اليه بصره - [00:09:53](#)

والابرص ان يبرأ والاقرع ان يوهب الشعب. فارسل الله تعالى لكل واحد منهم ملكا بعد ان اعطاه ما يحب رفع عنه الافة واعطاه واد من ابل او بقر او شاة. فكان الكلام بين الملك - [00:10:17](#)

وبين هذا المبتلى ا يكون الاقرع والابرص والاعمى لكلام الملك معه ا يكون نبيا لا لا يمكن لان الله تعالى ابتلاهم وعاقبهم وسلبهم النعم. فدل ذلك على ان تكليم المن لاحد من البشر لا يعني بالضرورة ان يكون هذا الانسان ماذا؟ نبيا. يبقى واوحشنا - [00:10:44](#)

الى ام موسى في كل الاحوال. سواء هذا الوحي عن طريق الملك. او هذا الوحي الهاما او هذا الوحي الهام او هذا الوحي من ام على اي صورة من هذه الصور لا - [00:11:14](#)

يعني ان تكون ام موسى نبيا. واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه ان ارضعيه ما امنت ان ترضعيه ما امنت ان ترضعيه. فرعون ارسل المخابرات كي تتحسس اخبار نساء بني اسرائيل - [00:11:34](#)

طبيب ويقال بان القوابل والقوابل جمع قابلة وهي المرأة التي تقوم على توليد المرأة. المرأة بتقوم بتوليد المرأة الاخرى كانت هذه القوابل اذا ما حدثت الولادة رفعت التقرير الى من؟ الى فرعون - [00:11:58](#)

اذا فرعون كان بيعرف اول باول كل واحدة ولدت ذكر ولا انثى. لو ولد الذكر يترافع تقرير يرسل الجنود يذبحوه. سبحان الله! ولو انثى سبها تتربى لما تكبر يضرب عليها الايه؟ الرب - [00:12:26](#)

استضعاف وذل وهوان ويحكى ان القابلة عندما اولدت موسى رأت نورا رأت نورا والقي الله تعالى في قلبها حب موسى اما الجزء الاول فالله اعلم به. واما الجزء الثاني القاء الحب في قلبها لموسى. هذا الامر مؤيد - [00:12:46](#)

بالنص في قول الله عز وجل والقيت عليك محبة مني. فما من احد ينظر الى موسى الا ويحبه. فكان القابلة لم تبلغ الفرعون بمجرد الولادة لكن يا ترى الى اي مدة اسبوع شهر اكثر اقل؟ الله اعلم. ولكن لم يبلغ - [00:13:20](#)

فرعون مدة. هذه المدة هي التي ارضعت فيه ام موسى موسى. ولنا نلاحظ جانب نفسي مهم جدا ان المرء اذا مات ولدها خلاص انتهى الموضوع لكن لم تمكث عدة ايام واسابيع ترضع الولا يحصل هناك نوع من الارتباط العاطفي بين الام وبين - [00:13:50](#)

وليدها. يعني لو الام وهي بتولد مات ابنها خلاص الحمد لله البقاء لله تزعل شوية وخلاص لكن لما ترضع الولا اسبوع واثنين وشهر ومش عارف ايه. بترتبط الام بمين؟ بالولد. وهنا - [00:14:20](#)

البلاء واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه ما امنت فاذا احسست بالخطر بان فرعون علم وبدت الجنود تتحرك كي تنال من ولدك ليذبح ايه اللي يحصل؟ فالقيه في اليم. امر عجيب. القيه في اليم. اذا انا اريد ان - [00:14:40](#)

تحميه من الذبح. اوقعه في اليم كي يموت. هنا التسليم. هنا التسليم لامر هنا التسليم لامر الله حتى ولو كان مرا. ان ابراهيم عندما سلم امره لله واسماعيل عندما سلم امره لله مدحهما الله ورفعهما الله وجعلهما من - [00:15:07](#) من الصالحين. فلما اسلما اذا اسلم ابراهيم واسلم اسماعيل. اسلم لامر الله عز وجل والاسلام قائم كله على الازعان. الازعان اللي هو الانقياد والقبول والطاعة. الدين كله مبني المسألة ما الفارق بين الذين يتأبون عن الطاعة والذين يقبلون الطاعة. في شباب كثير -

[00:15:39](#)

الشباب ده حتى لو اردت ان تسقيه الطاعة ما قبلها. وهناك شباب لو شم طاعة لاسرع اليك. ما الفارق بين الاثنين؟ ان واحد بيستسلم لله والثاني متمرد على امر الله - [00:16:11](#)

فيه هناك شاب تقول له يا فلان عندما تتثائب ادفع التثاؤب مثلا. ادفع تثاؤب لان النبي عليه الصلاة والسلام قال اتثاؤب من الشيطان؟ اول ما يسمع يقول لك جزاك الله خيرا فلما تتثائب يدفع هذا - [00:16:31](#)

تثاؤب اما بنفسه او بيده او بكفه او نحوه من ذلك. وهناك من تقول له ذلك مائة مرة ومع ذلك يفتح فمه كالاسد فلا يقبل اذا هذه الصورة الاستسلام هناك شاب اولى تحدثه عن الصلاة والمسجد وغشيان - [00:16:51](#)

ساجد يأتي سريعا. وهناك شاب تكلمه عن المسجد والصلاة الف مرة. فلا يتحرك. الاول مستسلم والثاني متمرد. المتمرد عن امر الله لا يوفقه الله. والمستسلم لامر الله موفق ومعان من الله. فانظر نفسك. هل انت من الموفقين المعانين؟ ام انت - [00:17:17](#) من المتمردين المنحرفين. واختر لنفسك يا عبدالله اذا خفت على ولدك ان يذبح يا ترى ماذا تصنع؟ اجري في الجبل اذهبي الى مكان امن بولدك؟ لا. القيه في اليم. واليم هو نهر النيل - [00:17:47](#)

هناك فارق بين اليم والبحر. فاليم يطلق على الماء العذب. والبحر عذب الماء الاجاج المالح. وليس هناك في مصر نهر عذب الا نهر واحد وهو نهر النيل. وهنا معلومة غاية في الاهمية. ان نهر النيل الموجود الان - [00:18:14](#)

هو نهر النيل الحفيد. الحفيد حتى هناك اباء واولاد واحفاد في النهار اجل. فنهر النيل الاول كان يجري في الصحراء الشرقية الصحراء الشرقية بتاعتنا دي كان فيها نهر النيل الاول - [00:18:44](#)

ثم بعد ذلك النهر الثاني كان يجري في الصحراء الغربية. ثم الحفيد الذي تجري في زمننا هذا. هذه التغيرات الكونية حدثت في قرون متطاولة ولذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لن تقوم الساعة حتى تعود بلاد العرب مروجاً وانهاراً - [00:19:13](#)

ليس معناها كما يقولون الان انه يعملوا شوية صوب ويزرعوا بنقر التنقيط ويزرعوا الخياط والبرنجان في الصوب وادي عادة الصحراء مرود وانهار. لأ هذا كلام غير صحيح. فين الانهار؟ ده انت بتنقط - [00:19:44](#)

النقطة ليس هذا انهار. ولكن الثابت ان جزيرة العرب منذ اعصار متباعدة كانت بها جنان وانهار والعلماء المتخصصون فيزيولوجيا عندما نقبوا في بعض المناطق في الصحراء الجزيرة العربية وجدوا هناك بقايا تدل على حياة بيئية نهريّة وحيوانية - [00:20:04](#)

للدلالة على ان هناك انهار وجنان كانت موجودة في هذه الصحراء القاحلة. ولكن منذ كم قرن من الزمان؟ عشر قرون عشرين قرن ثلاثين قرن. مية قرن الله اعلم. هذه مسألة - [00:20:38](#)

فنهر النيل الذي يجري الان ليس هو النهر الذي جرى من مصبه في اول الامر بل حدثت هناك تغيرات جيولوجية كونية كبيرة. فصار النيل الموجود هو النهر الحفيد. هذه المعلومة - [00:20:58](#)

ستفيدنا فيما سيلي تفيدنا في اي شيء عندما تقرأ سياق الايات ستعلم ان هذه معلومة مفيدة. ان ارضيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليمن هي كانت تخاف عليه ان يموت ذبحا. تلقية في اليم كي يموت غرقا. اي شيئين ابشع - [00:21:19](#)

الذبح ام الغرق؟ الذبح يستغرق ثوان. اما الغرق فان امده طويل اتطلب الامن ان يموت غرقا وكأن هذا المعنى قد ورد اليها فكانت البشرى ولا تخافي ولا تحزني ولا تخافي ولا تحزني - [00:21:51](#)

ثم هناك الوعد انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين لم يقل وجائلوه من النبيين. ولكن قال وجائلوه من المرسلين. لانه سيرسل الى المخالفين مكذبين. قال الله فالتقطه ال فرعون اذا المنازل كانت قريبة من النيل - [00:22:22](#)

اخذت ولدها وجعلته في شيء. ثم جعلته على او جعلته في اليم القيل القته في اليم عندما القته في اليم اخذه اليم بامر الملك. ممكن للطيار يوديه مكان بعيد. ولكن بامر الملك - [00:22:56](#)

ينقله التيار الى حيث الفرعون وقصره وجنده وملأه فقائه فلما ابصروا التقطوه. في قوله سبحانه وتعالى فالتقطه الالتقاط اخذ الشيء من غير بذل جهد. الالتقاط اخذ الشيء من غير بذل ماذا؟ جهد - [00:23:21](#)

ولذلك لو ان انسان ماشي اتلقى الم جاف راح موطي واخذه اسمه ايه؟ لقطة اخذه من غير جهد. لكن لو افترضنا ان فيه هناك عربية واقفة وراح رايح كده يا اخواننا عربية من دي - [00:23:53](#)

ما فيش حد يتكلم. يا اخوانا عربية مين دي ما فيش حد راح واخدها وراكبها وماشي. هل هذه لقطة؟ ليست لقطة فالتقطه ان تأخذ الشيء من غير ماذا؟ من غير جهد. ولذلك الابل ايجادها ليست لقط - [00:24:13](#)

فالتقاط انهم اخذوا موسى من غير ماذا؟ من غير جهد. مش مثلا رموا علي شبك حوطوا عليه حلق على الصندوق ده فييمسك من الجانب ده نزلوا ناس يذبوحوا تحتيه وحوطوا عليه مش عارف ايه لا كأن - [00:24:33](#)

ان هذا الصندوق او هذا الشيء الذي يحمي موسى استقر امامهم. مدوا ايديهم راحوا جايبين. بمنتهى السهولة كل حاجة من ربنا ايه؟ مرتبها يبقى اذا يسير موسى الى اتجاه القوم بامر الله. وهؤلاء القوم - [00:24:55](#)

يتعقبون الذكران ليذبحونهم. شف التحدي الناس دول بيدبحوا الذكران. فيذهب موسى وهو من جملة الذكران اليهم وياخذه بمنتهى السهولة ويخدم منتهى السهولة انظر الى هذا التحدي افعل ما تشاء ولكن اعلم ان الله تعالى اذا اراد شيئا فما اراده الله هو الذي سيكون - [00:25:20](#)

فاذا اراد الله تعالى قضاء فلا ارضا تدفع هذا القضاء ولا سماء. لا يمكن ابدا لا يمكن ابدا ان رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين. فالتقطه ال فرعون اذا فرعون ليس هو الذي التقط ولكن التقطه الملاء الذين هم من حاشيته - [00:25:56](#)

به واتباعه ومن كانوا معه التقطوه ثم قال الله ليكون لهم عدوا وحزنا قال اهل العلم ان اللام هنا بعضهم قال هي للتعليم وهذا قول ضعيف. والقول الصحيح ان اللام هنا للعاقبة - [00:26:28](#)

ان اللام هنا للعاقبة اي التقطوه لتكون العاقبة ان يقعوا في العداوة والحزن طب العداوة ما هي العداوة؟ انه يدعوهم الى الله فيخالفونه فتحدث العداوة بينهم بعض الناس يقولون لا نريد ان نجمع الناس على الدين. ولكن نجمع الناس على القومية - [00:26:59](#)

لان القومية تجمع الناس اما الدين فيفرق الناس لو قلنا مثلا مثلا يعني افريقي. فالافريقي يدخل فيه المصري والجزائري والتونسي والسودان الجزائري والكنغو والكينيني. كل هؤلاء يدخلون في قومية ماذا؟ الافريقي. لكن لو قلنا الاسلام سيخرج غير المسلمين لا نصارى ولا يهود - [00:27:33](#)

والبوذيين ولا مشركين ولا عبدة بقر ولا اصنام ولا غير ذلك فلذلك هناك دعاة الى القومية. واذا تأملنا سنجد ان الذين كانوا يدعون الى القومية في الحقيقة ليسوا من المسلمين. يعتبر زعيم القومية في العصر الموجود واحد اسمه ميشيل عفلق - [00:28:11](#)

هذا نصراني. وكان يؤمن بالفكر البعث. وهو الذي اسس حزب البعث في العراق كما اسسه ايضا في ماذا؟ في سوريا. ولكن حزب البعث العراقي كان اشد غلوا في القومية من الحزب البعثي السوري. ولذلك كان النزاع دائما بين العراق وبين سوريا - [00:28:38](#)

القومية هذه اتى ضرر. لانها تقضي على الولاء. الولاء ينبغي ان يكون لله لرسوله وللمؤمنين قال الله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راکعون. ثم قال ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب - [00:29:08](#)

والله هم هم ماذا؟ هم ماذا؟ المفلحون. اذا الفلاح والسادد والبركة والخير والعافية في الدنيا والاخرة ان يكون الولاء لله ولرسوله وللمؤمنين لكن ان يكون الولاء على معنى غير الاسلام هذه المسألة تؤدي الى مشاكل عظيمة. مشاكل عظيمة جدا - [00:29:42](#)

الجيش المصري عندما ذهب لاكتشاف منابع النيل ووصل الى بحيرة فيكتوريا ثم توسع شرقا حتى استولى على اثيوبيا وميناء اسمرة

ووصل طلائع الجيش المصري الى المحيط الهندي ايه اللي حصل؟ اللي حصل ان كان رئيس اركان الجيش المصري انذاك جنرال امير
- 00:30:11

جنرال امريكي ورئيس اركان حرب اي جيش هو ده الدينمو الدينمو بتاع الجيش هو اللي عنده المعلومات والخطط والترتيبات يعني
اخطر رجل في اي جيش هو رئيس اركان الحرب دي اخطر واحد في الجيش. هو اللي بيتولى العمليات. وهو اللي بيحط اللبنة. وهو
اللي بي فكر - 00:30:48

وفي اعداد الترتيبات العسكرية كلها سواء ما يتعلق بالتعيينات او القوات او الخطط او المؤن او ما الى ذلك لو نظرنا مثلا الى حرب
ثلاثة وسبعين والترتيبات التي اعدت لهذه الحرب تجد ان الرئيس اركان - 00:31:20

الحرب ده هو قام بمجهودات جبارة. يعني مثلا كيف يمكن ان يعبأ الجيش؟ نظام التعبئة في هناك نظام سويدي وفي هناك نظام آ
امريكي وكل نظام له حسنات وسيئات نحن نريد ان يتم تعبئة مثلا سبعميت الف جندي خلال خمستاشر يوم - 00:31:40
كيف يمكن ان احنا نعمل المسألة دي؟ مسألة خطيرة جدا. وبعدين لما يعمل خطة لابد يتم التدريب عليها عدة مرات في اجواء مناسبة.
مين اللي بيشراف على التدريبات دي كلها؟ هو رئيس الحرب - 00:32:07

رئيس الاركان فكيف يكون الجيش المصري يكون رئيس اركانه مين؟ جنرال امريكي. ايه اللي حصل بعد الانتصارات العظيمة للجيش
المصري في شرق افريقيا وقع الجيش المصري في كمين خطير للجيش الاثيوبي. لان الجنرال ادى كل المعلومات - 00:32:25
وخطة المعركة لمين؟ للاثيوبيين. وبالفعل انتصر الاثيوبيون على الجيش المصري وقتلوا الاف واسروا الاف كثيرة جدا وكانت
مفاوضات كثيرة بين المصريين وبين اثيوبيين وبعد مفاوضات كبيرة جدا ارجع الاسرى المصريين ولكن بعد ان اقصوهم جميعا -
00:32:51

يبقى نكبة الجيش المصري اساسه ماذا؟ انهم جعلوا القيادة لغير مسلم. نفس الشيء في حرب تمانيه واربعين الجيوش العربية اسمها
جيوش عربية. الجيش العربي السوري والعراقي والمصري والاردني الجيوش العربية دي كلها ضد مين؟ ضد اسرائيل. اسرائيل لسه
في الاول. يعني احنا لو نطعن عليهم - 00:33:18

دبابيت هنغلبهم يعني العرب دول لو طلعو على اسرائيل بالعصيان والطوب كنا غلبناهم. فما بال بقى لما نطلع عليهم بالسلاح والمدافع
والى ذلك يدرسونه في التاريخ ان سبب نكسة تمانيه واربعين الاسلحة الفاسدة. ابدأ. يقول لك البندقية بدل ما تضرب - 00:33:48
اليهود توب راجعة لك تقوم ميت. ايه الهبل ده! وبدل ما المدفع يضرب لقدام يضرب لورا الكلام ده كلام غير صحيح. ده خيبة
المتعوس ان هو بيحمل الخيبة على حاجات لا تتعلق به هو - 00:34:15

قلت لكم قبل كده قصة الرجل الذي طب الماء فاتى بعض الشباب العايب فاخذ ملابسه تاخذ اليوم بتاعته الرجل فضل في المية من
الصبح لغاية العصر هيبوش فغصب عنه اضطر يخرج من المية. خرج وليس عليه ما يستره. دق الباب على - 00:34:35
زوجته زوجته ما لك سلامتك قال لها اسكتي. ده الحاج محمد ابو مش عارف ايه اتاخذت هدومه واتفتحت راسه وفلان اتخذت
هدومه كسرت رجله. وفلان اتخذت هدومه واتكسرت ايده. وفلان تاخذ هدومه وراح عناية مركزة - 00:35:04

في الطوارئ. فقلت له طب الحمد لله ان ايه؟ اتاخذ هدومك بس دي الخيبة يقولون ان سبب النكسة هي الاصلحة الفاسدة ابدأ ليس
سبب النكسة الاسلحة الفاسدة. وانما سبب ذلك اننا جعلنا قيادة الجيش الى جنرال انجليزي - 00:35:24
يبقى القائد العام اللي ماسك ادارة عمليات الجيوش ديت جنرال انجليزي. فازاي جنرال انجليزي يقود جيوش العربية ضد مين؟ ضد
اليهود. هذه هي السبب. هذا هو السبب. هذا هو السبب - 00:35:49

فنبى الله تعالى موسى كان من المرسلين الى من خالفوه في الديانة والدعوة الى الله ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا ان اعبدوا
الله فاذا هم فريقان ايه اللي يحصل - 00:36:14

يختصمون هو رجل قال ايه؟ دعاهم الى ماذا؟ دعاهم مثلا الى استباحة الاعراض دعاهم الى سرقة الاموال دعاهم الى الاعتداء
والتجاوز والعدوان ابدأ. دعاهم الى عبادة الله. طب لما النبي يدعو الى عبادة الله. ان نستقبل الدعوة ولا لا تقبل؟ قال الله فاذا هم

فريقان يختصمون - 00:36:39

طب لماذا كانوا فريقان يختصمون؟ مع انهم من بلد واحد والى ثمودة. اذا كلهم بينتموا الى مين؟ الى ثمود ومع ذلك اللي حصل اختصموا بسبب ماذا؟ بسبب الدين. اذا رد القرآن على دعاة القومية - 00:37:11

رد الله على دعاة القومية بان الدين لا ينجذب له الا اهل الصلاح. ده حكم ربنا كده ولذلك المطلوب حتى يعيش الناس في سلام وامان ان يتركوا دينهم. لو سبنا الدين يبقى احنا كده كويسين - 00:37:32

قال الله ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. وقال الله لا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا اذا دي مسألة موجودة القرآن نطق بها فالذي يريد ان يؤصل القومية لن ينجح الا في حالة واحدة. الا اذا محى القرآن من على وجه الارض - 00:37:58

فقتل كل الذين يحفظون القرآن ومحى القرآن من على وجه الارض. هل يمكن لاي قوة في العالم ان تمحو القرآن امن على الارض؟ لأ. سيكون القرآن موجودا على الارض حتى اخر الزمان - 00:38:33

حتى اخر الزمان فعندما يرفع القرآن من الارض هذا في اخر الزمان. وهذا الرفع يكون باذن الله. ليس بسبب احد ولكن كما قلت هذا من ارهاصات اخر الزمان ولا تخافي ولا تحزني - 00:38:51

اذا هي لا تخافي ولا تحزني وبالنسبة لال فرعون عندما التقطوه قال ليكون لهم عدوا وحزنا. سبحان الله! اذا العاقبة الحزن والخوف يكون لام موسى ولا لال فرعون؟ في ايات ان الخوف والحزن يكون لمن - 00:39:16

لال فرعون وبالفعل عندما التقطوا موسى وهما بقتله اتلاقوا ولد ومن بني اسرائيل ولان الله تعالى طمس على قلوبهم فلم يرى ان شيئا قد قذف في قلوبهم من حبه ايه اللي حصل؟ ارادوا ان يقتلوه - 00:39:40

همه بقى كي يقتلوك. عندئذ قال ربنا عز وجل وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك شف ترتيبات ربنا ان فرعون ما بيخلفش لم ينجب له. ده ترتيبات ربنا لم ينجب له. زوجته ليس لديها ولد - 00:40:08

ودائما الزواج لتكون له ثمرة والثمرة هي الاولاد. فاذا لم ينتج الولد اشتهى الزوج الولد واشتتهت الزوجة الولد سبحان الله! انظر الى قصة نبي الله تبارك وتعالى زكريا. كيف اشتهى الولد وهو ماذا؟ وقد بلغ من السن عتيا. وزكريا اذ نادى ربه رب لا تدركني - 00:40:34

فردا وانت خير الوارثين هناك اقوال كثيرة كم كان سنه؟ وكم كانت سن زوجته؟ السن متقدم ومع ذلك قال ربنا عز وجل فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه. كل الكون ده كله - 00:41:08

بيجري بترتيب الملك واذا اراد الله تعالى شيئا هيا له اسبابه. ربنا عز وجل قدر ان يكون هلاك فرعون على يد من؟ موسى فيلتقط موسى. وبعدين قبل ذلك فرعون لا ينجب له. وزوجته تريد الولد - 00:41:32

وجعل الله تعالى المحبة على موسى فلا يبصره احد الا احبه. فلما التقطوا موسى ورأته زوجته ثم يريد ان يقتلوه وهي احبت موسى. فلو قالت لا تقتلوه ربما لم يلتفتوا اليها. وانظر الى - 00:41:57

المسألة دي تجد فيها ادب جليل انك قبل ان تطلب الشيء مهد له. تعود هذه المسألة قبل ان تطلب الشيء مهد له. حتى مع الله عز وجل. فقبل ان تسأل الله عز وجل - 00:42:17

مهد للسؤال بالثناء على الله عز وجل. وهذا موجود في الفاتحة وموجود في كل الادعية. في الفاتحة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. اياك نعبد واياك نستعين. وبعدين؟ اهدنا - 00:42:37

ان الصراط المستقيم. اذا الطلب بعد ماذا؟ بعد الثناء. الحمد واظهار الخضوع والعبادة وما الى ذلك يبدأ الطلب انظر اللهم انت ربي وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت - 00:42:57

اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي وفي الاخر ايه؟ في الاخر خالص فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. ده ادب وكذلك وكذلك فعلت امرأة فرعون. لو قالت لهم لا تقتلوه هي يقوم زقينها ويدبحوه - 00:43:16

ولكنها استدرت عطف فرعون فقالت قرة عين لي ولك. اذا هذا دليل على ان فرعون كان موجود في هذا المشهد يبقى هم لما التقطوه

كان فرعون موجودا في هذا المشهد. اما انه كان بجوار الساحل واما انهم - 00:43:45

حملوه الى قصر فرعون. لكن السياق يقتضي وجود فرعون. لانها قالت له قرة عين لي ولك ثم انظر الى هذه المرأة الحبيفة. المرأة الحبيفة هي التي توجه زوجها الى الخير - 00:44:11

متوسلة بكل الطرق التي تراها مناسبة فتقول له قرة عين لي ولك. مش ليه بس؟ لي ولك. ثم قالت بعد ان ما هدت بذلك لا تقتلوه. وعلت عدم القتل بماذا؟ بالترجي بالترجي - 00:44:31

حتى تشجعه الا يأمر بقتله. يبقى الاول مهدت للطلب. وبعد ما هدد للطلب طلبت وجعلت الطلب معلق بترجي. فكأن الترجي هنا في محل العلية. في معنى السبب يبقى لا تقتلوه عشان ايه؟ عشان خاطر ايه؟ عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا. يا سلام - 00:45:00

انظر بقى فرعون. مكث كم سنة؟ عشرين ثلاثين اربعين خمسين ستين سنة. الله اعلم كم سنة؟ بيعيشوا مدد طويلة جدا ما بيخلفش نفسه في حياته يبقى في هناك ولد يبقى ايه؟ الوريث بتاعه - 00:45:32

ولكن الولد ده من بني اسرائيل. فلا بد ان يقتل. ولكن القى الله تعالى حب هذا الولد في قلب مين؟ زوجت في او فمهدت ثم عللت طلبها بالا يقتل. عسى ان ينفعنا. اذا الاصل - 00:45:54

ان الولد يكون نافعا لاهله. انتبه لهذه المسألة. هذا اصل. ان الولد يكون نافعا لاهله ده الاصل اما اذا لم يكن الولد نافعا لاهله. ما ينفعش يكون ولد بعض الناس حياتهم عبارة عن خدامين عند عيالهم. خدامين طول حياته خدام عند مراته وعياله - 00:46:14

يعلف العيال ويلبسهم ويعملهم وخلاص. لكن اين النفع من اولاده؟ اين النفع؟ النفع نفعان نفع دنيوي ونفع اخروي. النفع الدنيوي لاهل الدنيا بس اما اهل الاخرة فانهم يريدون النفع في الاثنيين. عاوزين ينتفوا بعيالهم في الدنيا وفين - 00:46:44

وفي الاخر. عاوزين كده؟ اهل الدنيا يريدون الاندفاع باولادهم في الدنيا. لو عنده شركة شغل ابنه فيه والشركة تكبر. عنده ارض العيال يفلحه في الارض عنده مثلا محل العيال يشتغلوا في المحل. اذا بيخلف ويريد ان الاولاد يشتغلوا المهنة حتى لا تضيع المهنة - 00:47:16

والسبوبة اللي عايشين بها تفضل مستمرة. ده نفع دنيوي. ده مش حرام ولا حاجة. هذا ليس بحرام. لا بأس في ذلك هذا من جملة المنافع الدنيوية التي ينتظرها الاباء من الابناء. ولذلك نحن - 00:47:42

في واقع مرير. ان الاولاد في هذه الازمان عبارة عن عالة على ابائهم انت بتعلمه اكل وشرب ولبس وتعليم ودروس وتوديه الجامعة وبعد ما تتخرج يقول لك هتسبني كده جوزني - 00:48:02

تجوزه. طب بعد ما اتجوزه يقول لك انا المرتب بتاعي مش مكاتبني تأكله هو ومراته هتسيبنا. انا عندي الولد. يبقى اتكا له هو ومراته وعياله. والولد ده انت استفدت ايه منه في الدنيا - 00:48:23

ولا اي حاجة. ولا اي حاجة. طب خلاص معلش. نصبر. في الدنيا. لعله ان به في الاخرة. هل يمكن للانسان ان ينتفع بولده في الاخرة؟ ايوه نعم. ينتفع به اذا مات - 00:48:43

قبل ان يبلغ الحذف. سن التكليف. قال النبي عليه الصلاة والسلام اولادكم دعاميص اهل الجنة. يعني اللي يموت له عيل قبل البلوغ الولد الصغير ده دعموص. ده عميص مفردها دعموص - 00:49:03

والدعموس اللي هو المليح. ده عميص اهل الجنة يأمرهم الله عز وجل ان يدخلوا الجنة. فيقولون وعزتك لا ندخلها حتى تدخل ابائنا وامهاتنا فيأخذون بايدي ابائهم فيدخلوهم الجنة. اذا تخلفت وابنك ده كان سبب في دخولك الايه؟ الجنة - 00:49:23

طيب افترضنا هناك ابنك ده كبر وبلغ وبقى كبير. هل تنتثر به؟ ايوه بماذا اذا كان ولدا صالحا اذا كان ماذا ولدا صالحا. في مسند احمد وفي غيره. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:49:49

يؤتى بالرجل فيدخل الجنة. فاذا مقامه عظيم. مقامه كبير جدا. فيقول اي ربي باي شيء بلغت هذه الدرجة؟ ده انا يعني مقصر في الصلاة وفي العبادة ويدوبك الحركة المقام ده مقام كبير جدا. جدا جدا جدا. فباي شيء بلغت هذه الدرجة؟ فيقال بدعاء ولدك لك - 00:50:14

او باستغفار ولدك لك. سبحان الله! يبقى انت لو اما يكون ابنك صالح بتنتفع به بيقرأ قرآن بيذكر ربنا بيصلي بيأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بيتصدق ببسبح بيهلل بيكبر بيعين المحتاج ببساعد الضعيف. بيزور المريض. بيحمل الكل. بيعين على نوائب - [00:50:44](#) حق بيتبع الجنائز كل هذه الخيرات اللي بيعملها ابنك كلها في ميزان حسناتك هي هو بياخذ اجرها وزى ما بياخذ ايضا انت ايه؟ انت تأخذ. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:14](#)

اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث. من علم نافع ينتفع به او او ماذا؟ او صدقة جارية او ولد صالح يدعو له. ولد ايه صالح. صالح له صفة للولد. مش ولد بس. لأ صالح. اذا لابد ان يكون الولد ماذا؟ صالحا. فاذا كان - [00:51:35](#) الوالد صالحا نفعلك في الدنيا وفي الآخرة. ولذلك أسأل ملايين المسلمين هذه الايام. عندهم عشرات ومئات الملايين من الاولاد والاحفاد. يا ترى هل بينتفعوا بهم في الدنيا او حتى بينتفعوا بهم في - [00:52:06](#) في الآخرة ابدأ. اصبحت البيوت عبارة عن دوكانبات ومعالف. لو كان ضات ومعالف الرجالة بيشتغلوا عشان يجيبوا الفلوس ويعلفوا العيال ويلبسوهم والعيال يفسدوا في الارض ويجي يناموا بالليل. اذا البيت صار له كمة. وصار معنت كبير اوي. ولكن اين - [00:52:26](#)

والاولاد اين تربية الاولاد؟ ولذلك قلنا يا اخوانا احنا عاوزين اليوم اولاد المسلمين يقل من بعد العصر اليوم من بعد العصر اليوم. لان انت انت الذي ستستفيد من هذا المجلس - [00:52:56](#) يبقى عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا. او هنا بمعنى الواو. يبقى عسى ان ينفعنا ونتخذه ولدا والعطف هنا لا يقتضي الترتيب. مش شرط يقتضي الترتيب يدل على مطلق الاشتراك كأن هناك علاقة بين الولد وبين ماذا؟ النفع. علاقة بين الولد وبين النفع - [00:53:14](#) عندما تقول جالس الحسن او ابن سيرين. ليس المقصود انا بخيرك. اما تجالس الحسن او المسيرين لأ ولكن انا بقول لك ايه جالس الحسن وابن سيرين. يبقى جالس الحسنة وابن سيرين - [00:53:46](#)

اذا او هنا ليس للتخيير ولكنها للعطف. والعطف هنا لا يقتضي الترتيب. ولكن يدل على مطلق الاشتراك اذا هناك علاقة بين البلوة وبين ماذا؟ النفع. ولذلك اذا لم يترتب النفع - [00:54:06](#)

على البلوة فهذا عقوق اذا لم يترتب النفع على البلوة فهذا عقوق. وهذا معنى جيد من معاني العقوق. ما معنى العقوق الا ينتفع الاباء بابنائهم. والا ينفع الابناء اباؤهم فكل واحد منا ينظر هل ينفع اياه وامه ام لا ينفعهم؟ اذا كان لا ينفعهم - [00:54:26](#) فليعلم انه عاق. والنبي عليه الصلاة والسلام نهى عن العقوق. نهى عن العقوق. وجعل العقوق من جملة موجبات النار فقال، صلى الله عليه وسلم، رغم انف رغم انف رغم انف. ثم قال رغم انف - [00:55:00](#)

من ادرك ابويه او احدهما فلم يدخل بهما الجنة. فدخل الولد الجنة بوالديه عند كما يكون نافعا لهما. عندما يكون نافعا لهما. قال سبحانه وتعالى لا بلوغ عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا. وهم لا يشعرون. الجملة الحالية هنا وهم لا يشعرون - [00:55:30](#) متعلقة بمضمون الجملة. اي عندما قالوا ذلك. وعندما اخذوه والتقطوه وعندما ربوه في قصرهم. وعندما غزوه من طعامهم. واناموه على سرائرهم. وسهر وعلى راحته لم يعلموا ان هلاكهم وان انقضاء ملكهم سيكون على يد - [00:56:00](#) هذا الغلام ففعلوا هذا الذي فعلوه وهم لا يشعرون. فهي جملة اسمية ولكنها في خلي نصب لانها الحالية وهي تخصص مضمون الخطاب السابق. نكتفي بهذا القدر. نسأل الله تبارك وتعالى ان - [00:56:30](#)

الى كل خير وان يصرف عنا كل شر. وان يجعلنا هداة مهديين لا ضالين ولا مضلين - [00:56:50](#)